البناء
السنة السابعة / الأربعاء / 23 آذار 2016 / العدد 2037
Seventh year / Wednesday / 23 March 2016 / Issue No. 2037

روسيا تؤكّد: لم نترك سورية وحيدةً في الحرب عليها!

مجدّداً، وأمام التحليلات الواهية والتنبّؤات الخالية من أيّ منطق، تعلّق روسيا على انسحاب بعض قواتها من سورية.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية مقالاً جاء فيه: أعلن رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة الجنرال سيرغي رودسكوي، أن سحب القوات الجوية الفضائية الروسية الأساسية من سورية يتم وفق الجدول الزمني المقرّر. فقد غادرت جميع القاذفات المقاتلة من طراز «سو ـ 34» وكذلك بعض القاذفات من نوع «سو ـ 24» وطائرات الاقتحام من طراز «سو ـ25».

وأضاف سيرغي: حالياً، تجرى التحضيرات لسحب طائرات النقل العسكرية إلى قواعدها الثابتة بحسب الجدول الزمني المقرّر. كما ستنقل بعض الحمولات عن طريق البحر. طبعاً، وبالتأكيد، هذا لا يعني أننا سوف ننسحب نهائياً من سورية، بل ستبقى هناك وحدات روسية ترابط في قاعدة حميميم الجوية وميناء طرطوس البحري، لأن الحرب على سورية مستمرة، وبقاء هذه الوحدات ضروري لحماية مواقعنا العسكرية هناك جوّاً وبرّاً وبحراً.

وأضاف الجنرال، استناداً إلى هذا ستبقى ترابط في سورية قوة ومعدّات وآليات كافية للقيام بهذه المهمة، من دون أن يذكر عددها وأنواعها. ولكن من المعلوم أن حماية المواقع العسكرية من جهة البحر ستقوم بها السفن الحربية الروسية المرابطة في البحر الأبيض المتوسط. هذه المهمة حالياً كلّف بها الطرّاد الصاروخي «فارياغ». وكما أصبح معلوماً الاحتفاظ بمنظومة صواريخ «أس أس 400» في سورية ومنظومات «بانتسر 1C» الصاروخية لحماية قاعدة حميميم وميناء طرطوس، من الهجمات الجوية وكذلك لمراقبة وحماية الأجواء السورية، خصوصاً منطقة الحدود السورية ـ التركية.

فيما اختارت صحيفة «غارديان» البريطانية عنواناً لافتتاحيتها حول زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى كوبا، ووصفها بـ«خطوة أميركا المتأخرة تجاه كوبا».

وتقول الصحيفة: زيارة أوباما التاريخية إلى كوبا، الأولى من نوعها لرئيس أميركي منذ عام 1928، هي الخطة الدبلوماسية ذات البعد الرمزي الأكبر في رئاسته». وتصف الصحيفة الزيارة بأنها غير عادية، وعادية بشكل استثنائي في آن. وربما كانت هذه الخطوة الأهمّ في رئاسة أوباما، بحسب مراقبين. وتقول الصحيفة إن هذه الخطوة تتميّز عن سلوك الدبلوماسية الأميركية، حيث في العلاقة مع إيران مثلاً، وهي بذات الأهمية والإثارة، لم يشعر أوباما بالثقة نفسها لقيامه بزيارة إلى العاصمة الإيرانية طهران.

وسيتعرّض أوباما لانتقادات البعض الذين سيتهمونه بتجاهل سجلّ كوبا في مجال حقوق الإنسان، حيث اعتقل معارضون كوبيون قبل الزيارة بأيام. ولم يحدث انفراج حقيقي في مجالات الحرّية والديمقراطية منذ استلام راؤول كاسترو السلطة، كما تقول الصحيفة في افتتاحيتها.

ويدرك أوباما أن الجيل الجديد من الكوبيين في فلوريدا لا يفكّر بطريقة الآباء نفسها. لقد اتخذ أوباما الخطوة المناسبة تجاه كوبا، وتعتمد الخطوات القادمة على هافانا.

صحافة عبريّة

جهود «إسرائيلية» لنقل جثمان الجاسوس كوهين من سورية

كشفت «الإذاعة العبرية» صباح أمس الثلاثاء، النقاب عن جهود دبلوماسية واستخبارية وعملياتية تبذلها «إسرائيل»، لنقل جثمان الجاسوس «الإسرائيلي» إيلي كوهين من سورية إلى «تل أبيب».

وأشارت الإذاعة إلى أن «إسرائيل» تحاول حالياً الاستعانة بتأثير الولايات المتحدة ونفوذها لمساعدتها في إقناع الحكومة السورية بالموافقة على نقل الجثمان، موضحة أن جهاز «الموساد» توجّه عدة مرات للإدارة الأميركية وأجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة للمساعدة في نقل الجثمان.

وأكدت الإذاعة أن «إسرائيل» بادرت بنفسها بتنفيذ محاولات عملياتية لنقل جثمان كوهين، لكن من دون أن تتمكن من ذلك، مشيرة إلى أن «إسرائيل» انطلقت من افتراض مفاده أن الحرب الدائرة حالياً في سورية قد توفر فرصة مناسبة لتنفيذ محاولات لإعادة الجثمان، من دون أن تقدم تفاصيل حول طابع هذه المحاولات والوسائل التي اعتمدت في تنفيذها.

ونقلت الإذاعة عن مصدر عسكري «إسرائيلي» قوله إن كل رؤساء جهاز «الموساد» التزموا أمام عائلة كوهين ببذل كل الجهود الممكنة من أجل إعادة دفنه في «إسرائيل».

يذكر أن سورية أعدمت كوهين عام 1965، بعد إدانته بالتجسّس ونقل معلومات بالغة الخطورة إلى «إسرائيل» على مدى ثلاث سنوات، كما أنه يشار إلى أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق ليفي أشكول، كتب في مذكراته أن المعلومات التي نقلها كوهين كان لها بالغ الأثر في تمكين «إسرائيل» من حسم المواجهة مع السوريين في حرب 1967.

أزمة نقص كوادر في الدبلوماسية «الإسرائيلية»

تواجه «إسرائيل» أزمة دبلوماسية بسبب النقص الحاصل في ممثليها حول العالم، في ضوء تراجع الكادر البشري في وزارة الخارجية على خلفية التقليصات المالية «الإسرائيلية»، واحتجاجات الموظفين «الإسرائيليين» على تراجع مرتباتهم قياساً بباقي الدبلوماسيين.

قال المراسل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إيتمار آيخنر إن لجنة التعيينات الحكومية في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» وافقت على تعيين 22 موظفاً في مواقع دبلوماسية متقدّمة في عدة سفارات «إسرائيلية» حول العالم، والغريب أن من تقدّم لها فقط 22 مرشحاً.

وهذا يشير إلى أزمة في نقص القوى البشرية في الوزارة لسببين أساسيين: الأول العدد الذي يتراجع يوماً بعد يوم في الوظائف المتدنية في الوزارة، والثاني عدم رغبة باقي موظفي الوزارة في السفر إلى الخارج للعمل في سفارات «إسرائيل» حول العالم بسبب تناقص رواتبهم.

وأصدرت نقابة العاملين في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» بياناً جاء فيه أن هذه ثغرة ما زالت مستمرة في الوزارة تؤثر سلبياً على علاقات «إسرائيل» الخارجية حول العالم، لأن التقليصات التي تواصل القيام بها وزارة الخارجية تدفع نحو النقص في عدد الموظفين.

وقد سبق للجنة أن حذرت الوزارة أكثر من مرة من خطورة هذا النقص، ما وصل في النهاية إلى حالة من هجرة الموظفين للوزارة، وهو ما يتطلب من الجهات الرسمية في الدولة التنبه لهذا الخطر.

وأوضح آيخنر أن إحدى نتائج هذه الأزمة أن يتقدم للوظائف الدبلوماسية الرفيعة في الوزارة موظفون ذوو خبرة متواضعة في السلك الدبلوماسي، ويتضح هذا في بعض المواقع الدبلوماسية الحساسة من قبيل القنصل «الإسرائيلي» في مونتريال، وسكرتير أول في وفد «إسرائيل» إلى الأمم المتحدة، وسكرتير أول في السفارة «الإسرائيلية» في أوتاوا العاصمة الكندية، ومساعد القنصل «الإسرائيلي» في أتلانتا، والقنصل السياسي في شيكاغو، ومساعدي السفير «الإسرائيلي» في صربيا وبنما، والناطق باسم السفارة «الإسرائيلية» في العاصمة الأرجنتينية، والناطق باسم السفارة «الإسرائيلية» في البرازيل، حيث لا يوجد سفير «إسرائيلي» حتى اليوم.

سفير «إسرائيلي» كبير قال للصحيفة إن نسبة متزايدة من موظفي وزارة الخارجية لا يرغبون في السفر إلى الخارج لأنهم سيخسرون أموالهم هناك، وهذا أمر مؤلم حين ترى «إسرائيل» تقضي على علاقاتها الخارجية ولا تمنح سفراءها الفرصة لأن يمثلوا دولتهم بطريقة مجدية.

وقال الناطق باسم الخارجية «الإسرائيلية» عمانوئيل نخشون إن الوزارة تعاني فعلاً من نقص خطير في الكادر البشري، خصوصاً في الوظائف التي تتطلّب الإقامة في الخارج، وسبب هذا النقص يعود في الأساس إلى التقليصات الواسعة التي أجرتها الوزارة في السنوات الأخيرة.

وكانت الخارجية «الإسرائيلية»« قد اتخذت الشهر الماضي قراراً بإغلاق خمس سفارات وقنصليات في الخارج بسبب تقليصات مالية، وهذه السفارات في دول روسيا البيضاء والسلفادور وجزر الكاريبي، وقنصليتين «إسرائيليتين» في فيلادلفيا ومرسييه.

تفاصيل نقل يهود اليمن

رصدت الصحف «الإسرائيلية» الصادرة أمس الثلاثاء تفاصيل نقل 17 يهودياً من اليمن قالت «إسرائيل» إنها نقلتهم بطريقة سرّية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن العملية السرّية لنقل 17 يهودياً من اليمن تمت بتنسيق بين الوكالة اليهودية ووزارة الخارجية الأميركية، وقد استغرقت عدة أسابيع.

وأوضحت أن اليهود نقلوا عبر أربع دول في المنطقة بسبب الوضع الأمني المتفجر في اليمن، وأشارت إلى أن العملية شاركت فيها وزارة الخارجية «الإسرائيلية» وعدد من المؤسسات الحكومية «الإسرائيلية».

وذكر الناطق باسم الوكالة اليهودية يغآل بيلمور أن 12 يهودياً وصلوا من مدينة ريدة في محافظة عمران، وخمسة آخرين من مدينة صنعاء، وهم آخر اليهود الموجودين في اليمن ممّن أبدوا رغبة في الوصول إلى «إسرائيل» بسبب الحرب الدائرة في البلاد، وأكد بقاء خمسين يهودياً غير معنيين بترك البلد والمجيء إلى «إسرائيل».

وأشار إلى أن عملية نقل اليهود من اليمن إلى «إسرائيل» تمت في أجواء من السرّية، بسبب الوضع الأمني السيّئ في اليمن، ومعاداة السامية، والعداء تجاه اليهود فيها، فضلاً عن الصعوبات اللوجستية.

بدوره، قال حاخام الجالية اليهودية في مدينة ريدة سليمان ضاهري إن عملية نقل اليهود بدأت عملياً منذ ثلاثة أشهر، وأشار إلى أنه أحضر معه إلى «إسرائيل» نسخة قديمة من كتاب التوراة يزيد عمرها على ثمانمئة سنة.

ونقل اليهود ـ الذين وصلوا إل «إسرائيل» أول من أمس الاثنين ـ إلى مركز للهجرة والاستيعاب في مدينة بئر السبع جنوب «إسرائيل»، حيث التقوا بأبناء عائلاتهم القاطنين في «إسرائيل».

من جانبه، ذكر موقع «إن آر جي» أن اليهود القادمين من اليمن يتحدّثون العبرية بطلاقة، ولديهم أقارب في «إسرائيل».

ونقل الموقع عن بعض هؤلاء اليهود أن مشاعر الخوف كانت تسيطر عليهم خلال إقامتهم في اليمن، وقال أحدهم ـ ويدعى زنداني ـ إن والده قتل في مدينة ريدة عام 2012 على خلفية معاداة اليهود.

ووفقاً لإحصاءات من وزارة الهجرة والاستيعاب «الإسرائيلية» نقلها موقع «إن آر جي»، ذكر أن 51 ألف يهودي وصلوا من اليمن إلى «إسرائيل» بين عامي 1949 و1950.

«روسيسكايا غازيتا»: الطرّاد «فارياغ» سيبقى يحمي سورية

تطرّقت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية إلى قرار سحب القوات الأساسية من سورية، مشيرة إلى أن العملية تتم وفق الجدول الزمني المعتمد.

وجاء في المقال: أعلن رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة الجنرال سيرغي رودسكوي، أن سحب القوات الجوية الفضائية الروسية الأساسية من سورية يتم وفق الجدول الزمني المقرّر. فقد غادرت جميع القاذفات المقاتلة من طراز «سو ـ 34» وكذلك بعض القاذفات من نوع «سو ـ 24» وطائرات الاقتحام من طراز «سو ـ 25».

وأضاف سيرغي: حالياً، تجرى التحضيرات لسحب طائرات النقل العسكرية إلى قواعدها الثابتة بحسب الجدول الزمني المقرّر. كما ستنقل بعض الحمولات عن طريق البحر.

طبعاً، وبالتأكيد، هذا لا يعني أننا سوف ننسحب نهائياً من سورية، بل ستبقى هناك وحدات روسية ترابط في قاعدة حميميم الجوية وميناء طرطوس البحري، لأن الحرب على سورية مستمرة، وبقاء هذه الوحدات ضروري لحماية مواقعنا العسكرية هناك جوّاً وبرّاً وبحراً.

وأضاف الجنرال، استناداً إلى هذا ستبقى ترابط في سورية قوة ومعدّات وآليات كافية للقيام بهذه المهمة، من دون أن يذكر عددها وأنواعها. ولكن من المعلوم أن حماية المواقع العسكرية من جهة البحر ستقوم بها السفن الحربية الروسية المرابطة في البحر الأبيض المتوسط. هذه المهمة حالياً كلّف بها الطرّاد الصاروخي «فارياغ».

كما أصبح معلوماً الاحتفاظ بمنظومة صواريخ «أس أس 400» في سورية ومنظومات «بانتسر 1C» الصاروخية لحماية قاعدة حميميم وميناء طرطوس، من الهجمات الجوية وكذلك لمراقبة وحماية الأجواء السورية، خصوصاً منطقة الحدود السورية ـ التركية.

إذا ما تعرّضت قواعدنا إلى تهديد ما، فإن الطائرات الحربية المرابطة في قاعدة حميميم (بحسب بعض المعطيات ستتكون من حوالى 20 طائرة قاذفة من طراز «سو 24» وطائرات مقاتلة لحمايتها من طراز «سو 30m C» و«سو 35C») ستقوم بالقضاء على مصدر الخطر.

كما ستبقى في سورية مروحيات من طراز «مي 8» و«مي 24»، هذه المجموعة تعتبر قوة ضاربة، إضافة إلى أن هناك من يشير الى احتمال إرسال مروحيات من طراز «مي 28» أنّ المقاتلة التي يطلق عليها اسم «صياد الليل» ومروحيات «كا 52» (التمساح)، ولكن وزارة الدفاع الروسية لم تؤكد هذا الأمر.

ستقوم الطائرات الحربية الروسية في سورية بتقديم الدعم الجوي للقوات الحكومية عند الحاجة، إضافة إلى مهاجمة مواقع الإرهابيين كما كان سابقاً، ولكن بمستوى أقل مقارنة بحجم الهجمات التي كانت تنفذها قبل قرار سحب القوات الأساسية من سورية.

ما دامت القوات الحكومة السورية تحارب الإرهابيين مستخدمة أسلحة روسية وآليات عسكرية روسية الصنع، فسيبقى هناك خبراء ومستشارون عسكريون من روسيا أيضاً.

من جانبه يرى إيغور كوروتشينكو، عضو المجلس العام لوزارة الدفاع الروسية، أنه يجب أن تكون لدينا في سورية قوة جوية كافية لتنفيذ المهام التي ستناط بها. أما حماية القواعد من الهجمات الجوية فقد تقرر إبقاء منظومة صواريخ «أس أس 400» و منظومات «بانتسر» هناك لمراقبة الأجواء السورية أيضاً.

ولكن من الضروري توسيع إمكانيات النقطة اللوجستية الروسية في ميناء طرطوس، بعدما أعطتنا السلطات السورية بنى تحتية ومراسيَ إضافية، لكي نتمكن في المستقبل من تشكيل قاعدة بحرية هناك. وبحسب اعتقاده، يجب أن يشمل هذا الأمر قاعدة حميميم أيضاً، وأن تكون مدة العقد 50 سنة على أقل تقدير. إضافة إلى هذا، يجب أن تسري على الروس العاملين هناك القوانين الروسية فقط.

كما يشير كوروتشينكو إلى أن تنصّ الاتفاقية على أن أيّ حكومة سورية مقبلة بغض النظر عن اتجاهها السياسي، لا يحق لها إلغاء الاتفاقية قبل مدة 50 سنة.

«لا ليبر»: هل تسبّب اعتقال عبد السلام بهجمات بلجيكا؟

تابعت الصحف البلجيكية تفاصيل التفجيرات التي استهدفت بروكسل صباح أمس الثلاثاء، ففيما اهتمت إحداها بعلاقة الهجمات باعتقال صلاح عبد السلام المتهم بالمشاركة في تنفيذ هجمات باريس، قالت أخرى إن السلطات ستعتقل بشكل آلي البلجيكيين العائدين من القتال في سورية.

صحيفة «لا ليبر» نقلت عن الصحافي المتخصص في قضايا الإرهاب رولاند بلونشار قوله إن اعتقال عبد السلام قد يكون دافعاً لمنفذي هجمات اليوم، واعتبر أن الاحتفاء الرسمي والإعلامي باعتقال عبد السلام وإبراز ذلك كنصر كبير استقبل من طرف الجهاديين كاستفزاز.

وأكد أن الإعلان عن أن عبد السلام قرر التعاون مع السلطات البلجيكية في التحقيقات قد يكون دافعاً لبعض المتورطين الذين تخوفوا من ورود أسمائهم للتعجيل بتنفيذ مخططاتهم قبل اعتقالهم من قبل السلطات.

وانتقد بلونشار التأخر في إعلان رفع حالة التأهب إلى الدرجة الرابعة القصوى، وقال إن هذا الإجراء كان من المفترض أن يتخذ بعد اعتقال عبد السلام، لأن المخاطر في ذلك الوقت كانت بالغة.

من جانبها، قالت صحيفة «لوسوار» إن السلطات ستلجأ لاحقاً إلى الاعتقال الآلي لكل الجهاديين العائدين من سورية، وتوقعت أن تتوجه السلطات إلى تعزيز العقوبات في حق المتورطين في القتال بسورية.

ووفقاً لإحصاءات رسمية، انتقل 451 بلجيكياً للقتال في سورية خلال السنوات الماضية، عاد منهم 117 إلى بلجيكا، وهم يشكلون مصدر تهديد محتمل.

«واشنطن بوست»: ترامب خطر على أميركا

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عقب إجراء إدارة تحريرها مقابلة مع المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب إنه متطرّف، ولا شكوك لديها في أن انتخابه رئيساً للولايات المتحدة سيجرّ مخاطر على أميركا.

وأعربت الصحيفة عن أسفها من أنه وبعد ساعة كاملة من الحديث مع ترامب لم تجد أنه مناسب لرئاسة أميركا لأنه في المقام الأول يتمتع بـ«نزوع متأصّل» لتجاهل الحقائق والبراهين.

وضربت مثالاً على ذلك بإجابته عندما سألته: هل كان هناك تفاوت في إعمال القوانين على أساس عنصري؟ فأجاب: قرأت أن هناك تفرقة وقرأت أنه لا توجد هناك تفرقة، أعني أنني قرأت عن وجود الاثنين، ولا رأي لدي في شأن ذلك.

وعن كيفية تنفيذه حظراً على دخول المسلمين أميركا، قال: حسناً، ستكون هناك استثناءات، كثير من الاستثناءات، علينا أن نبدأ هذه العملية.

وعن التفاوت بسبب العنصر والفقر في المدن، قال إن الحلّ في خلق فرص العمل، والكيفية هي إنشاء مناطق اقتصادية وحوافز ورفع الروح المعنوية لسكان أواسط المدن وإعطاؤهم الأمل.

ولدى سؤال الصحيفة له عن الكيفية التي يمكن أن يوقف بها التوسع الصيني في بحر جنوب الصين، قال: علينا ألا نكون عرضة لتنبؤ الآخرين بما ننوي عمله، الآن نحن مكشوفون تماماً، وقابليتنا لأن يتنبأ الآخرون بما نعتزم عمله أمر سيئ.

وعلّقت الصحيفة على ذلك بقولها إن التكتم على السياسات يجعل من المستحيل إقامة النقاش الذي تعتمد عليه الديمقراطية، مضيفة أنه في وقت يكون الغموض مفيداً أحياناً في الدبلوماسية فإن غياب الوضوح يمكن أن يكون خطراً، فهو يدفع الخصوم ليكونوا عدوانيين ويدفع الحلفاء إلى البحث عن أصدقاء جدد.

وفقدان الأصدقاء ـ تقول الصحيفة ـ يبدو أنه لا يقلق ترامب الذي وصف تحالفات أميركا الرئيسة التي ساعدت في حفظ السلام خلال نصف القرن الماضي بأنها أصبحت بالية، فالناتو بالنسبة إليه مكلف مالياً، كما تساءل عن السبب في أن اليابان وكوريا الجنوبية لا تدفعان تكلفة القواعد الأميركية لديهما كاملة 100 في المئة، علماً أنهما تدفعان نسبة كبيرة من التكلفة.

وقال إن الولايات المتحدة لا تكسب شيئاً بتواجدها العسكري في مناطق أجنبية لحفظ السلام، وقال إن ذلك كان له معنى عندما كانت الولايات المتحدة دولة قوية وغنية جداً، وأردف: لكننا اليوم دولة فقيرة.

وعن ارتفاع درجة حرارة الأرض، قال: لست من المؤمنين المتحمسين للرأي القائل إن التغيّر المناخي سببه النشاطات البشرية. وعلّقت الصحيفة أنّ ترامب في إجابته هذه لا يختلف عن كثيرين من السياسيين الجمهوريين هذه الأيام، لكن لا أحد يضاهيه في وجود فجوة كبيرة بين أهدافه الواسعة وغياب الاقتراحات العملية لتحقيقها.

وعن كيفية تعديل قوانين التشهير والقذف التي أعلن عن أنها ستكون أحد أهدافه قال: دعوني أطلب محاميّ ليوضحوا لكم ذلك.

ودعت «واشنطن بوست» قرّاءها للاطلاع على النصّ الكامل للمقابلة التي نشرتها على الإنترنت وأجاب ترامب خلالها على أسئلة عن العنف في مهرجاناته الخطابية، وتعزيز الديمقراطية في الخارج، والسباب وتهديد المنتقدين وغير ذلك، مشيرة إلى أن ضيفها يعتقد أن الصحيفة متحيّزة ضدّه.

«تايمز»: عملية اسطنبول استهدفت «إسرائيليين»

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً أعدّته حنة لوسيندا سميث من اسطنبول، وورد في المقال أن كاميرات المراقبة أظهرت محمد أوزتورك، أحد منفّذي العملية، وهو يلاحق مجموعة من السيّاح «الإسرائيليين» أثناء خروجهم من فندقهم قبل أن يفجّر نفسه.

وكان ثلاثة من الضحايا و11 من الجرحى من بين السيّاح «الإسرائيليين». وقد انتظر محمد وصول السيّاح، ثم فجّر نفسه ما أن اقتربوا. وأظهرت الكاميرات أنه حدّق فيهم لبضع ثوان قبل أن يقدم على تفجير الحزام الناسف.

ووجّهت «إسرائيل» الشكر لتركيا بسبب تعاونها في أعقاب الهجوم. وحذّرت الحكومة «الإسرائيلية» رعاياها من زيارة تركيا، وجدّد مكتب مكافحة الإرهاب في «إسرائيل» تحذير المواطنين منها.

«فورين بوليسي»: انعكاسات أزمة اللاجئين على سياسة ميركل

لا يزال تدفق اللاجئين إلى أوروبا الفارين بعيداً عن ويلات الحروب والاضطهاد في الشرق الأوسط، يثير أزمة وانقسامات في أوساط القارة المسيحية، خصوصاً في ألمانيا حيث تواجه المستشارة آنجيلا ميركل تبعات ترحيبها باللاجئين.

في هذا الإطار، تناولت صحف أميركية تداعيات أزمة اللاجئين في ألمانيا، حيث نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً للكاتب جان ويرنر ميولر قال فيه إن المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل سمحت بتدفق اللاجئين لأوروبا من دون التفكير في أبعاد قراراتها على المسيحيين في القارة.

وأضاف أنه على عكس ما يتردّد دوماً في وسائل الإعلام الأميركية، فإن الدين لا يزال يعتبر مؤثراً في أوروبا وفي السياسة الأوروبية بشكل عام.

ويستدرك الكاتب أن سياسة ميركل تجاه اللاجئين وجدت صداها في الانتقادات التي تواجهها المستشارة، وذلك بسبب سياساتها المؤثرة على أيديولوجية الديمقراطية المسيحية والتي تعتبر إحدى الأيديولوجيات الرائدة في حكم أوروبا في حقبة ما بعد الحرب.

وأشار إلى أنه أصبح من الممكن ملاحظة الانقسامات القديمة بين الكاثوليك والبروتستانت، وذلك بعد أن كان الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني قد نجح في توحيد مسيحيي البلاد بعد قرون من الصراعات العنيفة.

من جانبها، أشارت مجلة «نيوزويك» الأميركية إلى أن أزمة اللاجئين تزيد من تعميق الانقسامات بين الأحزاب في الحكومة الائتلافية للمستشارة الألمانية.

وأضافت أن خلافات شديدة بدأت تظهر بين هذه الأحزاب، وذلك على خلفية سياسة الهجرة ورفض المستشارة حصر عدد اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا.

وفي السياق ذاته، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن ألمانيا تواجه تحدّياً غير مسبوق، وذلك بعد أن تسببت سياسة الباب المفتوح التي اتبعتها ميركل في جعل البلاد جاذبة للفارين من الحرب في الشرق الأوسط.

وأضافت الصحيفة أن ألمانيا تعتمد على العودة الطوعية للاجئين إلى بلادهم، وذلك بعد أن عمد عدد منهم إلى تمزيق جوازات سفرهم، الأمر الذي يجعل إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية أكثر صعوبة.

«غارديان»: خطوة أميركا متأخرة تجاه كوبا

اختارت صحيفة «غارديان» البريطانية عنواناً لافتتاحيتها حول زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى كوبا، ووصفها بـ«خطوة أميركا المتأخرة تجاه كوبا».

تقرير

طوكيو ترسل سفنها الحربية إلى الجزر المتنازَع عليها

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى الجزر المتنازَع عليها في بحر الصين، مشيرة إلى أن اليابان والصين لن تقدّما تنازلات في النزاع الحدودي المستمر بينهما.

وجاء في المقال: لن تقدّم اليابان ولا الصين أيّ تنازلات في النزاع الحدودي بينهما، فما إن أعلنت اليابان أن الجزر المتنازع عليها ستعتبر في الكتب المدرسية جزراً يابانية، حتى أعلنت الصين أنها صينية.

هذه المبارزة الكلامية تجري على خلفية تعزز علاقات اليابان مع الفليبين وفييتنام، الباحثتين عن حماية من الغزو الصيني. وبحسب رأي الخبراء، لو لم تكن اليابان تشعر بدعم أميركي لما تحرّكت بهذه الصورة.

وأشار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية في المؤتمر الصحافي الذي عقده رداً على قرار اليابان، إلى أن السياسيين اليابانيين يفسرون التاريخ بصورة خاطئة. والأسوأ من هذا هم والشباب لا يعترفون بالغزو الياباني للصين وبلدان آسيا الأخرى.

جزر سينكاكو «دياويو» غير المأهولة هي موضع نزاع بين اليابان والصين، يقول رئيس مركز الدراسات اليابانية في معهد الشرق الأقصى، فاليري كيستانوف ويضيف: موقف البلدين متباين تماما وليس فيه ما يشير إلى التقارب. اليابانيون يسيطرون على هذه الجزر ولا تهمهم احتجاجات الصين. أما الصين فتعتبر أن اليابان استولت بصورة غير شرعية على هذه الجزر وعليها إعادتها.

لهذه الجزر أهمية استراتيجية كبيرة للبلدين، لكونها تسيطر ممر الملاحة الدولية في بحر الصين الشرقي، إضافة لهذا حسب التقييم الأولى هذه الجزر فهي غنية بالنفط والغاز ومياهها غنية بالأسماك.

مثل هذه نزاع حاصل بين اليابان وكوريا الجنوبية، سيول تملك جزراً يطلق عليها «دوكدو» وطوكيو تسميها «تاكيشيما» وتعتبر أن سيول احتلت هذه الجزر وعليها تحتل الصين هذه الجزر بالقوة، لذلك فهي تعتمد على اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة، ففي حال استخدمت الصين القوة واستولت على الجزر سوف تضطر الولايات المتحدة بموجب الاتفاقية تقديم المساعدة اللازمة لليابان، وهذا يضمن عدم نشوب الحرب في الوقت الحاضر.

وتعمل اليابان تحت راية اعتراض «الغزو الصيني» وحماية حرية الملاحة. ولكنها لا تشارك في الخفارات التي تقوم بها السفن الأميركية والفيليبينية والفييتنامية.

ومن المقرر أن تزور سفن حربية يابانية جزر الفيليبين وفييتنام في نيسان المقبل، لإجراء مناورات بحرية بمشاركة أسطولي البلدين.

ويأمل رئيس وزراء اليابان شينزو آبي في أن يصدر عن قمة G7 التي ستعقد في طوكيو خلال الربيع الجاري بياناً يؤكد على ضرورة مراعاة قوانين الملاحة في بحر الصين الجنوبي. مثل هذا البيان يكون بمثابة شجب بناء الصين منشآت عسكرية عند الجزر المتنازع عليها.

أما الصين فتحاول منع طرح هذه المسألة في قمة G7، وقال دبلوماسي صيني خلال لقائه ممثل الخارجية اليابانية، إن اليابان ليس طرفاً في هذا النزاع ولكنه يتصرف وكأنه طرف رئيس فيه. وهذا يشير الى أن اليابان لا تسعى إلى تحسين علاقاته بالصين، فطوكيو لا تنوي التنازل، وأعضاء مجموعة G7 لهم مصالح اقتصادية وتجارية كبيرة مع الصين، لذلك لا يمكن التكهن بما إذا كانوا سيوافقون على مشروع القرار الياباني أم لا.